الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

**كلية: الآداب واللغات**

**قسم: اللغة والأدب العربي**

**تخصص: أدب عربي**

# البنية السردية في رواية فتاة الياقة الزرقاء للكاتب "عمرو عبد الحميد"

**مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ليسانس**

**إعداد الطالبة:** - بشار صبرينة

**تحت إشراف الأستاذة:** - لعموري أمينة

**السنة الجامعية: 2022/2021**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ

الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

# شكر وعرفان

فاتحة الشكر والإهداء والامتنان لله عز وجل سبحانه

واهب النعم الذي من علي بنعمة العلم أشكره

واحمده حتى يرضى وله الحمد بعد الرضا

والصلاة والسلام على خير الورى سيدنا محمد

أهدي ثمرة جهدي العمل إلى التي لا يمكن للكلمات أن تصفها

ولا أن توفيها حقها ولا يمكن أن يحصى فضلها إلى الذي أنار

دربي وعلمني معنى الاجتهاد والمثابرة وحب العلم

إلى والدي الغاليين اللذان ضحيا بكل شيء من أجل تعليمي

مهجتا قلبي ونورا عيني

إلى إخوتي وأخواتي زهور حياتي

إلى أستاذي الغالي "وقاص حسان" منارة العلم الذي طالما

حفزني للمضي قدما

إلى كل صديقاتي وكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

المتواضع.

صبرينة

# مقدمـــــة

**مقدمة:**

إن الأدب عالم واسع وزاخر بالمعارف وفضاء كبير ترتاح فيه الأنفس لما فيه من حرية تعبير وحقائق وبعض الحيان خيال تجذب الإنسان نحوها عن طريق قوالب فنية متعددة تواكب الواقع وتنقله في صورة إبداعية، وتكمن وظيفة الأدب في السمو بالعقل البشري و تنويره و إطلاعه على ما لم يعرفه...

فقد اكتظت الساحة الأدبية بالعديد من الأجناس الأدبية الكثيرة التي تنم عن روح إبداعية ابتداء من الشعر، القصة، المقال والمسرح إلى الرواية.

وهذه الأخيرة هي فن نثري مستحدث من الثقافة الغربية ساهم في الارتقاء بالعمل الفني بشكل كبير يعد ما كان الشعر هو المسيطر على ساحة الأدب، فقد حظيت بإقبال كبير من طرف القراء والأدباء، من خلال المميزات الفنية التي تتمتع بها لتتيح للكتاب ورواد هذا الفن التعبير عن آرائهم، وواقعهم وتجاربهم الحياتية، ونظرتهم إلى المستقبل، وأهم خاصية ساهمت في تشكيل هذا الجنس الأدبي هي السرد فبدوره يعتمد على الحكي وفق نمط وصفي مع الحوار، قد سمح بالتعبير عن كل ما يجول في ذهن المبدع، بدون قيود ولهذا انتشر الفن الروائي بشكل كبير.

الروائي يستند إلى مجموعة من العناصر في بناء عمله تتمثل في " الشخصيات و المكان و الزمان "حيث يوظفها وفق نسق معين مترابط من أجل انتاج عمل فني متكامل و قد اتخذنا رواية "فتاة الياقة الزرقاء" للكاتب والروائي المصري "عمرو عبد الحميد" نموذجا لهذا الفن.

حقيقة لم يكن اختيارنا لهذا الموضوع عشوائيا إنما هو ناجم عن عدة أسباب أهمها رغبتنا في الكشف عن بنية العمل الروائي و العناصر المتحكمة فيه ، و كذلك ما وجدناه في هذه الرواية بالتحديد من متعة وتشويق ونظرة خيالية إلى المستقبل، وهذا يحيلنا إلى صلب إشكالية بحثنا التي يحق لنا أن نتساءل من خلالها عن"**كيفية استخدام الكاتب "عمرو عبد الحميد" لبنية السرد في تصويره لأحداث رواية فتاة الياقة الزرقاء؟ وما هي الشخصيات التي وظفها الكاتب لمسايرة أحداث الرواية ؟ و كيف استخدم استراتيجية الزمان و المكان لتحريك الأحداث ؟ و على أي مدى ووفق في توظيف هذه العناصر الخادمة لبنية السرد ؟**

نتوصل إلى الإجابة عن هذه التساؤلات خلال صفحات هذا البحث حيث بني هذا العمل وفق منهجية مضبوطة، كما قمنا بتقسيم هذا العمل إلى مقدمة وفصلين (نظري وتطبيقي)، سوم الفصل الأول بتحديد المفاهيم تطرقنا فيه إلى مفهوم السرد، البنية، البنية السردية، والعناصر المشكلة لها (الشخصية، المكان، الزمان).

والفصل الثاني قمنا بالتطبيق على الرواية التي اتخذناها نموذجا فأخرجناه تحت عنوان البنية السردية في رواية "فتاة الياقة الزرقاء".

تسنى لنا العمل على دراسة هذا الفن وفق المنهج البنيوي الذي ساعدنا في تحليل عناصر الرواية .و قد واجهتنا العديد من الصعوبات تمثلت في المرض أولا و ضيق الوقت و صعوبة التنقل إلى الجامعة . و قد اعتمدنا على العديد من المصادر و المراجع

التي لجأنا إليها في هذا العمل نذكر منها : "رواية فتاة الياقة الزرقاء" ،" لسان العرب لابن منظور "، و "نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض " و " خطاب الحكاية لجيرار جنيت ".

و مسك الختام الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات الذي فضّل عليّ بنعمة العلم و الصلاة و السلام على خير الأنام محمد رسول الله ، و لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى التي كلفت نفسها الإشراف على هذا البحث، أستاذتنا الفاضلة المشرفة "لعموري أمينة" حفظها الله و رعاها التي بدورها لم تتهاون في تقديم نصائحها وملاحظاتها القيمة التي استفدنا منها في تعلم الأسس والضوابط المنهجية الصحيحة في البحث العلمي.

# الفصل الأول

## تحديد المفاهيم

I. مفاهيم المصطلحات

1. مفهوم السرد
2. مفهوم البنية
3. مفهوم البنية السردية

II. عناصر السرد

1. الشخصية
2. المكان
3. الزمن

## I. مفاهيم المصطلحات:

### 1. مفهوم السرد لغة واصطلاحا:

تعددت مفاهيم السرد أثناء تناولها من طرف النقاد والأدباء سواء من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية.

#### أ. السرد لغة:

وردت لفظة سرد في القرآن الكريم وذلك في قول الله عز وجل: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[1] ومعناه في الآية الكريمة حسب ما فسرها "ابن كثير" «لا تدق المسمار فيقلق في الحلقة ولا تغلظه فيقصمها وأجعله بقدر».[2]

وقال الحكيم بن عبيقة: «لا تغلظه فيقصم ولا تدقه فيقلق».[3]

كما وردت هذه اللفظة في المعاجم العربية بمعان متعددة فهي عند "الفراهيدي" «سرد القراءة والحديث يسرده سردا أي يتابع بعضه بعضا، وهو اسم جامع للدروع ونحوها من عمل الحلق، وسمي سردا لأنه يسرد فيثقب، كل حلقة بمسمار فذلك الحلق

---

[1]- سورة سبأ، الآية 11.

[2]- إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 6، تح: حكمت بن بشير بن ياسين ، ط1،دار ابن حزم للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية1431 . ص 263.

[3]- المصدر نفسه، ص نفسها.

المسرد».[1]والمعنى هنا تتابع الحديث بطريقة منسجمة ومتسقة، وبالنسبة لصناعة الدروع فيحرزها على شكل حلقات.

أما في معجم "لسان العرب" "لابن منظور" فقد جاء مفهوم السرد بأنه «تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا، سرد الحديث ونحوه يسرده سردا إن تابعه، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له. وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن تابع في قراءته في حذر منه...»[2]أي متابعة الحكي في انتظام وإجادة للسياق. فالمعاني اللغوية "للسرد" تدور حول الحكي المتسق والمنسجم بدون انفصال.

**ب. اصطلاحا:**

- **عند الغرب:**

اهتم الشكلانيون الروس بدراسة اللغة والأدب ووضعوا أسسا لمناهج جديدة في النقد الأدبي، ولديهم عدة تعريفات للسرد من بينها:

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح : عبد الحميد الهنداوي،ط1، دار الكتب العلمية ، ج2، بيروت 2003. مادة سرد ص 235.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، مج 3، بيروت 1994. مادة "سرد"، ص 211.

**1-** «السرد هو طريقة الراوي الذي يحاول أن يعرّفنا على حكاية معينة وذلك باستعماله كلمات بسيطة وبأسلوب تخييلي يراعي فيه نظام تتابع الأحداث»[1]،أي أن السارد هو الذي يتحكم في إستراتيجية الحكي مع إضفاء الخيال بلغة بسيطة.

**2-** «السرد هو قرين الفابوليا (القصة) ومعناه الإخبار عن الأحداث، فهو مجرد حكاية تتناول درسا أخلاقيا وتخبر عن وقائع قامت بها الشخصيات غير بشرية»[2]بمعنى أن السرد هو قصة أو حكاية فيها قيم أخلاقية تجسها شخصيات خيالية.

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن "السرد" هو فعل الحكي المنتج للنص السردي الذي يحتوي على مجموعة من الأحداث تقوم بها شخصيات خيالية.

وعرفه "جيرالد برنس" في "قاموس السرديات" قائلا: «السرد narration، خطابيقدم حدثا أو أكثر ويتم التمييز تقليديا بينه وبين "الوصف" والتعليق سوى أنه كثيرا ما يتم دمجهما فيه»[3] بمعنى أن السرد قول يشمل مجموعة من الأحداث ويحتوي على وصف تلك الأحداث والتعليق عليها.

---

[1]- كريم خفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2012. ص 37.

[2]- المرجع نفسه، ص نفسها.

[3]- جيرالدبرنس، قاموس السرديات ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر المعلومات، ط1، القاهرة 2003. ص 122.

- **عند العرب:**

يعرف سعيد يقطين السرد بأنه «نقل للفعل القابل للحكي من الغياب إلى الحضور وجعله قابلا للتداول سواء كان هذا الفعل حقيقيا أو تخييليا»[1]ويرى "سعيد يقطين" «أن السرد يعتمد على ثلاث مبادئ هي: الثبات والتحول والتغير».[2]

وهذا يعني أن السرد هو القدرة على التحكم في الحكي سواءا في الحقيقة أو الخيال، بالاستناد إلى المبادئ التي ذكرها فالثبات يكون في جنس السرد والتحول يكون في طريقة تقديم المادة الحكائية اما التغير فهو الغاية أو الغرض الذي يريد المرسل إيصاله للمتلقي.

كما يرى "حميد لحميداني" أن السرد هو «الحكي يقوم على دعامتين أساسيتين هما:

- أن يحتوي على قصة تضم أحداثا معينة.
- تعيين الطريقة التي تحكى بها القصة، وتسمى هذه الطريقة سردا ذلك أن القصة الواحدة يمكن أن تروى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد

[1]- سعيد يقطين، الكلام والخبر، مقدمة السرد العربي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت 1991. ص 219.
[2]- المرجع نفسه، ص 220.

عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي»[1]أي يشترط في العملية السردية وجود حكاية ذات وقائع محددة وتروى بطريقة معينة مع اختلاف الشكل الذي تقدم به.

و يذهب "لطيف زيتوني" في معجمه مصطلحات نقد الرواية إلى أن السرد هو «عملية إنتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج والمروي له دور المستهلك والخطاب هو السلعة المنتجة»[2]بمعنى مصطلح السرد هو الطريقة التي يختارها السارد أو القاص ليعرض بها الأحداث للمتلقي.

أما الناقد"عبد المالك مرتاض" فيرى بأن السرد هو « نقل الصورة والصوت بواسطة اللغة وتحويل ذلك إلى إنجاز سرديولا علينا أن يكون هذا العمل السردي خياليا أو حقيقيا»[3]أي أن الخطاب السردي يعتمد على اللفظ الذي يتم إنجازه في قالب لغوي سردي.

## 2. مفهوم البنية لغة واصطلاحا:

تعددت مفاهيم البنية عند اللغويين و الاصطلاحيين

[1]- حميد لحميداني بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،ط4،المركز الثقافي العربي، لبنان 2005. ص 40.

[2]- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ط1، دار النهار للنشر، مكتبة لبنان، بيروت 2002. ص 105.

[3]- عبد المالك مرتاض، نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة يناير 1989. ص 219.

**لغة:**

لم تذكر كلمة "بنية" في القرآن الكريم بهذه الصيغة بل وردت بصيغة كلمة "بناء" في العديد من الآيات نذكر منها ﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾[1]وعلى حسب تفسير ابن كثير «أي جعلها عالية بعيدة الفناء مستوية الأرجاء».[2]

يعرف "الفراهيدي""البنية" في "معجم العين" بأنها «بن البناء يبني بنيا (...) والبنية الكعبة، يقال: لا ورب البنية، و المبناة كهيئة الستر غير أنه واسع بلغة على مقدمة الطرف وتكون المبناة كهيئة [القبة]»[3]إذن فالبنية تعني التشييد والبناء ويعرفها "ابن منظور" بأنها «التي نقيض الهدم ومنه بنى البناء نبيا وبنيانا وبنى بنيات وبنة... والبناء جمعه أبنية وأبنيات جمع الجمع... و يقال فلان صحيح البنية أي الفطرة وسمي البناء بناءا من حيث كان البناء لازما، مع صنعا لا يزول من مكان إلى غيره»[4]أي أن البنية معناها البناء والأبنية وتتميز بثباتها وفي موضع واحد.نستخلص أن التعاريف اللغوية تدور حول البناء والتشييد.

---

[1]- سورة النازعات، الآية 27.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج1، مادة بنى ص 165.

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ج1 ، ص 165 .

[4]- ابن منظور، لسان العرب، مادة بني، ص 258.

**أ. اصطلاحا:**

إن أول من جاء بمصطلح "البنية" هو العالم "دي سوسير" الذي عبر عنه بمصطلح النسق فيقول «تدل البنية على نسق يتحدد بالعنصر ضمن وضعيات واختلافات فتغدو منظومة من علاقات وقواعد وتركيب ومبادلة تربط بين مختلف حدود المجموعة الواحدة»[1]أي البنية مجموعة من العناصر المترابطة فيما بينها وفق تركيب معين.

أما مصطلح "البنية" لدى "تمراو راسون" فيعرف بأنه «إالأثر الأدبي يتألف من عنصرين البنية أو التركيب، النسج أو السبك، تعني بالأول المعنى العام الأثر الأدبي وهو الرسالة التي ينقلها هذا الأثر بحذافيرها إلى القارئ بحيث يمكن التعبير عنها بطرق شتى...»[2]، بمعنى البنية عبارة عن مغزى العمل الأدبي الذي يصل إلى المتلقي باختلاف الطرق المتبعة.

يعرف "جيرالدبرنس" في قاموس السرديات البنية "structure" بأنها «شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل وبين كل مكون على حدة، والكل فإذا عرفنا الحكي يوصفه يتألف من "قصة و"خطاب" مثلا كاتب ينبته هي شبكة العلاقات

[1]- يوسف وتسنيلي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1،منشورات الاختلاف ، الجزائر 2009.ص 121.

[2]- عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، دط ،منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2006. ص 77.

بين "القصة"، و"الخطاب" "القصة و"السرد" و"الخطاب" و"السرد"»[1]. فهي عبارة عن علاقة الكليات فيما بينها وكل جزء منها تتحكم فيه تقية معينة وهي متداخلة.

أما "صلاح فضل" فيعرف البنية بأنها «ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو كماليات أولية تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة»[2]يعني أن البنية هي التي تنظم عناصر العمل الأدبي وتنظمه بشكل يجعل كل عنصر مرتبط بالآخر...

## 3.مفهوم البنية السردية:

البنية السردية عند "صلاح فضل" هي «مؤلفة من بنيتين فرعيتين تركيبية و استدلالية تتألف من عناصر مقابلة مما يسمح بتمثيلها في مجموعات ثنائية...»[3] فالبنية السردية تشكلها عناصر عديدة وتصنف ضمن ثنائيات.

يعرف عبد المالك مرتاض "البنية السردية" بأنها «مجموعة العناصر التي تتفاعل فيما بينها وتتأثر بمجملها لتشكل جملة الأحداث التي تقوم بها الشخصيات داخل المكان أو الحيز الذي يعد بؤرة البنية السردية والزمن الذي تتحدد فوقه كل

[1]- جيرالد برنس، قاموس السرديات، ص 191.

[2]- صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، د ط، دار الشروق، القاهرة 1998. ص 190.

[3]- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان،ط1، مكتبة لبنان ناشرون، ص 403، 404.

مجريات السردية الرواية وأحداثها»[1]أي أن البنية السردية كيان متداخل الأحداث تتشارك فيه الشخصيات والمكان وفق نظام زمني.

## II.عناصر السرد:

تتداخل في تركيبة السرد مجموعة من العناصر المتسقة والمنسجمة من أجل تشكيل العمل الإبداعي، وهذه العناصر هي الشخصيات المكان، الزمن والتي نحن بصدد دراستها.

### 1. الشخصية:

اهتم النقاد والدارسون بإعطاء مفهوم للشخصية حسب نظرتهم إليها.

#### أ. لغة:

في القرآن الكريم وردت لفظة "شاخصة" وذلك في قول رب العزة: ﴿ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ [2]«أي: من شدة ما يشاهدونه من الأمور العظام.»[3]

ورد في "معجم العين" مفهوم الشخصية بأنها «الشخص سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه: الشخوص والأشخاص

---

[1]- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 125.

[2]- سورة الأنبياء، الآية 97.

[3]- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 365.

والشخوص السير من بلد إلى بلد، وقد شخص الجرح: ورم، وشخص يبصره إلى السماء: ارتفع، وشخصت الكلمة في الفم إذا لم يقدر على خفض صوته بها، والشخيص العظيم الشخص بين الشخاصة»[1]فالشخصية من هذا التعريف تحمل العديد من المعاني والدلالات فهي تعبر عن جسم الإنسان، والانتقال عن مكان لآخر،...الخ.

جاء تعريف الشخصية في "المعجم الوسيط" بأنها «كل جسم له ارتفاع وظهور، وغلب في الإنسان، والشخصية صفات تميز الشخص من غيره، ويقال فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات مميزة وإرادة وكيان مستقل»[2]أي سمات الإنسان التي تجعله مختلفا عن غيره.

**ب. اصطلاحا**

- **عند العرب:**

اهتم الشكلانيون الروس بالشخصية في العمل الأدبي وإن "فلاديمير بروب" من الأوائل في الدراسات البنيوية واهتم بعنصر الشخصية في الحكايات الخرافية فهو يرى بأن «الحكاية تضم مجموعة من العناصر منها ما هو ثابت ومنها ما هو متغير، والذي يتغير هو اسم الشخصية وبعض صفاتها والثابت هو الأفعال التي تقوم بها»[3].

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ص 314.

[2]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ، ط4 ،مكتبة الشروق الوطنية، مصر 2004. ص 75.

[3]- سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة ، د ط ، د ت ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ص 24.

يقصد بهذا أن الشخصية تتحول في العمل الروائي في أدوارها وتثبت في أفعالها، أما "رولان بارت" فهو الآخر اهتم بمفهوم الشخصية فيقول: «إنها نتاج عمل تأليفي»[1]ويقصد بذلك أن الشخصية ناتجة عن إبداع الكاتب وقدرته على توظيفها في الفن الأدبي، كما يشير "ألجيراد غريسماس" إلى أن الشخصية هي «مجموعة العوامل التي تبقى ثابتة وفق منظومة معينة وأن هذه الشخصية يمكن أن يؤديها عدد لا نهائي من الممثلين»[2]يربط الشخصية بالعوامل التي تختص بالثبات بنظام معين ولا يمكن حصرها، وتنقسم هذه العوامل إلى ستة عوامل حسب "حميد لحميداني" «عامل الذات الفاعلة، عامل الموضوع، عامل المرسل، عامل المرسل إليه، عامل المعارض عامل المساعد»[3] بمعنى أن الشخصية تتمثل بتفاعل هذه العوامل. كما نجد "فيليب هامون" يولي اهتماما بالغا بالشخصية فيعرفها بأنها «مجموعة متماسكة من الإيحاءات الموقعة»[4]بمعنى أن الشخصية تحمل دلالات من نتاج مؤلفها وقد تكون دلالات نفسية أو اجتماعية.

- **عند العرب:**

اختلفت مفاهيمها من باحث لآخر فيعرفها "حسن بحراوي" باعتبارها العنصر الأساسي في الرواية فيقول: «لا رواية بدون شخصية تقوى الأحداث وتنظم الأفعال

[1]- محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، د ط ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2005. ص 11.

[2]- ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية، ط1 ،النادي العربي، الرياض 2009.ص 70.

[3]- حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص 52.

[4]- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية، تر: سعيد بن كراد ، الرباط 1990. ص 19.

وتعطي القصة بعدها الحكائي... ثم إن الشخصية الروائية فوق ذلك تعتبر العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى بما فيها الإحداثيات الزمنية والمكانية الضرورية لنمو الخطاب»[1]يتجلى من خلال ما ذهب إليه "حسن بحراوي" أن الشخصية هي صميم الرواية وذلك أنها تقود العناصر السردية الأخرى من خلال جذب القارئ ليستمتع بها، كذلك "عبد المالك مرتاض" بذهب إلى تعريف الشخصية بأنها: «عالم معقد شديد التركيب، متباين التنويع، ويتعدد بتعدد الأهواء والمذاهب والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية...»[2]يقصد أنها مركبة ومتنوعة بشكل كبير وذلك راجع إلى الاختلاف الثقافي والحضاري.

أما "فريد الشيخ" فالشخصية عنده هي «مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي»[3]بمعنى أن الشخصية تحمل صفات الإنسان الواقعي.

ويرى "حميد لحميداني" بأن «الشخصية تعتبر بمثابة دليل له وجهان دال ومدلول، من حيث اتخاذها أسماء وصفات تلخص هويتها، ومدلول من حيث النتاج النهائي لمجموع ما يقال عنها عبر جمل متفرقة في النص أو عبر تصريحاتها في

[1]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية) ،ط1، المركز الثقافي العربي،دار البيضاء1990. ص 213.

[2]- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 37.

[3]- فريد الشيخ، الأدب الهادف في القصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج، ط1، دار قناديل، 2004. ص 387.

القول أو السلوك»[1]، فقد حللها كوحدة دلالية قابلة للتحليل والوصف أي من حيث دال ومدلول.

مجمل القول أن الشخصية الروائية تنوعت مفاهيمها لدى الدارسين الغرب والعرب فلكل رأيه فيها وفي بنيتها داخل العمل الروائي.

**أنواع الشخصيات:**

تتنوع الشخصيات في العمل الروائي فهي التي تحرك الأحداث من خلال حضورها ووظائفها المتعددة، وهذا التنوع أدى بالنقاد إلى تقسيمها إلى عدة أنواع حسب الدور الي تؤديه، ويكون الانطلاق من الشخصية الجوهرية (الرئيسية).

**أ. الشخصية الرئيسية:**

تعرف بالشخصية المحورية «تتمثل في البطل الذي تتمحور حوله الأحداث في الحكي وهي التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس»[2]

[1]- محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، د ط ، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2005. ص 9.

[2]- شريبط أحمد شريبط، تصور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، د ط ، دار القصبة للنشر، 2009. ص 45.

أي هي التي توجه أحداث الرواية وفق المجريات فالكاتب يركز عليها يمنحها الحرية الكاملة فمنها يعبر الكاتب عن ما يشعر به وعن متطلعاته.

ونجد تعريفا آخر للشخصية الرئيسية بأنها «هي التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها فلا تطغى أي شخصية عليها إنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثمة تبرز الفكرة التي يردد الكاتب إظهارها.»[1]

خلاصة القول إن الشخصية الرئيسية هي جوهر العمل الروائي ونواته.

**ب .الشخصية الثانوية:**

لها دور مهم في الرواية لكنه أقل أهمية بالنسبة للشخصية الرئيسية وتعرف بأنها «هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية، وتعديل لسلوكها وإما تبعا لها،... فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف أبعادها»[2]بمعنى أنها تساهم في إبراز ومساعدة الشخصية الرئيسية وتصعيد أحداث الرواية، ويتجلى دورها كذلك في «تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في المبنى الحكائي».[3]

---

[1]- عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ط3، دار الفكر عمان، الأردن 2000. ص 135.

[2]- صبيحة عودة زغرب، غسان كنافي، جماليات السرد الخطابي الروائي، ط1، مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن 2006. ص 131.

[3]- المرجع نفسه ، ص 132.

**- تصنيف الشخصيات:**

يصنف "فيليب هامون" الشخصيات الروائية إلى ثلاث أنواع:

**أ. الشخصيات المرجعية:** «وتشمل الشخصيات التاريخية والاجتماعية والدينية والأسطورية»[1]وهذا النوع من الشخصيات يحمل معنى محدد بالنسبة للثقافة التي ينتمي إليها المؤلف.

**ب. الشخصيات الإشارية:** «تضم الشخصيات الناطقة باسم المؤلف والمنشدين في التراجيديا القديمة والشخصيات المرتجلة والرواة والمؤلفين المتدخلين وشخصيات الرسامين والكتاب والفنانين وتكون علامة حضور المؤلف والقارئ أو ما ينوب عليها»[2]أي أن الشخصية تدل على اسم علم بارز في الشخصيات الاستذكارية (المتكررة) «تكون الإحالة ضرورية للنظام الخاص بالعمل الأدبي، فالشخصيات تتسع داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات و التذكيرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا»[3]هذا النوع من الشخصيات لها دور التذكير بأحداث سابقة في الرواية.

أما "عبد المالك مرتاض" فيصنف الشخصية إلى نوعين:

---

[1]- أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث.

[2]- عدنان علي محمد الشريف، الخطاب السردي في الرواية العربية، ط 1 ، عالم الكتب الحديث، الأردن2015. ص 99.

[3]- أسيا جربوي، سيميائية الشخصية الحكائية في رواية الذئب الأسود، للكاتب حتامية، مجلة المخبر جامعة محمد خيضر، الجزائر، العدد 6، 2010، ص 3.

ج. **الشخصية المدورة:** «هي تلك المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال ولا تصطلي لها نار ولا يستطيع المتلقي أن يعرف مسبقا ما سيؤول إليه أمرها لأنها متغيرة الأحوال»[1]ذلك أن الشخصية المدورة مضطربة وعديمة الاستقرار بحيث لا يمكن تصور ما ستفعله في مجريات الأحداث.

د. **الشخصية المسطحة:** هي الشخصية الثابتة في مواقفها وصفاتها وأحوالها «تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها وأطوار حياتها»[2]أي لا تتغير منذ بداية الرواية وحتى النهاية، وهذا راجع لعدم تأثرها بمجريات أحداث الرواية.

**2. المكان في الرواية:**

عنصر بالغ الأهمية في الرواية لأنه القالب الذي يحوي الأحداث والشخصيات.

**أ. لغة:**

وردت لفظ "المكان" في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا** ﴾[3]ومعناه حسب تفسير "ابن كثير" «... وقال قتادة: (مكانا شرقيا)، شاسعا متنحيا»[4].

---

[1]- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 131.

[2]- المرجع السابق ، ص 132.

[3]- سورة مريم، الآية 16.

[4]- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم 52، ص 215.

كما عرف "ابن منظور" المكان بقوله: «المكان في أصل تقدير الفعل مفعل لأنه موضع كينونة الشيء فيه غير أنه كما أكثر أجروه في التصريف مجرى الفعل، والمكان الموضع والجمع أمكنة كقذال وأقذلة وأماكن جمع الجمع»[1]والمعنى أن المكان هو الموقع وجمعه أماكن وجاء في "محيط المحيط" لبطرس البستاني: «المكان الموضع أو هو مفعل من الكون جمع أمكنة وأماكن قليلا، المكانة مصدر التودد والنزلة عند الملك»[2]أي أن المكان مشتق من لفظ الكون ويختلف عن المكانة والمعاني اللغوية للمكان تقر بأنه الموضع.

**ب .اصطلاحا:**

اهتم النقاد والدارسون بدراسة المكان نظرا لتفاعله السردية الأخرى.

- **عند الغرب:**

يعرفه "لوري لوتمان" بأنه: «مجموعة الأشياء المتجانسة من الظواهر والمحالات والوظائف والأشكال والصور والدلالات المتغيرة التي تقوم بينها علاقات شبيهة

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مجلد 6، مادة مكن، ص 73.

[2]- بطرس البستاني، محيط قاموس مطول في اللغة العربية، ساحة رياض الصلح، ط 1 ، مكتبة ناشرون، 1981، مادة "مكن"، ص 859 .

بالعلاقات المكانية المألوفة العادية مثل الامتداد والمسافة»[1]يقصد بأن يحمل معان عديدة ومتنوعة ويمكن أن تمثل له بالامتداد والمسافة.

يصنف "شارل كريفل" المكان بأنه: «الذي يؤسس الحكي لأن الحدث في حاجة إلى مكان يقدر حاجته إلى فاعل وزمن، والمكان هو الذي يحتفي على التخييل مظهر الحقيقية»[2]لأن المكان الروائي لا يمكن أن يتأسس بمفرده بل بتفاعله مع المكونات الروائية الأخرى الشخصيات والزمن.

ويرى "غاستون باشلار" أن «المكان الذي ينجذب نحوه الخيال لا يمكن أن يبقى مكانا لا مباليا ذات أبعاد هندسية وحسب فهو مكان قد عاش فيه بشر ليس بشكل موضوعي فقط، بل بكل ما في الخيال من تحيز»[3]أي أن المكان يتعدى حدود الشيء المحسوس إلى المعنوي لأن له الأثر البالغ في حياة الإنسان.

كما أن له الأهمية البالغة في تطور السرد على حسب قول "حسن بحراوي": «لا يقدم سوى مصحوب بجميع إحداثياته الزمانية والمكانية، ومن دون وجود هذه

[1]- باديس فوغالي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، الكتاب العالمي عمان، الأردن، دار الكتب الحديث أربد عدد 4، 1429هـ-208م، ص 175.

[2]- جيرار جنيت وآخرون، الفضاء الروائي، تر: عبد الرحيم حزل، إفريقيا الشرق، المغرب 2002. ص 137.

[3]- غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، ط 2 ، المؤسسة الجامعية للنشر، بيروت لبنان، 1984، ص 31.

المعطيات يستحيل على السرد أن يؤدي رسالته الحكائية»[1]لأنه يتفاعل مع باقي العناصر التي تصور السرد بشكل مكتمل.

- **المكان عند النقاد العرب:**

اهتم النقاد العرب بالمكان:

يعرفه عبد المالك مرتاض بقوله : «هو كل ما عنى حيزا جغرافيا حقيقيا، من حيث نطاق الحيز في حد ذاته، على كل فضاء خرافي أو أسطوري أو كل ما يند على المكان المحسوس، كالخطوط والأبعاد والأحجام، والثقال والأشياء المبسسة مثل الأشجار، والأنهار، وما يحسد هذه المظاهر الحيزية من حركة أو تغيير»[2]أي المكان هو حيز حسي يمكن أن تراه ويمكن أن يتغير.

كما يعرفه "أحمد السماوي" في معجم السرديات بأنه «هو ما يصوغه النص السردي أما ما تعودنا أن تربط بينه وبين حقيقة المكان كما هو واقع البشر أو كما يفترض أن يكون ضمن غير الصواب اللهم إلا في الجمالية الواقعية، التي ليست سوى حالة مفردة ففيها تحيل الأماكن المذكورة على أماكن حقيقية وبصفة عامة»[3]فالمعنى أن المكان لا يأتي في العمل السردي هباءا إنما يخضع لتأطير السرد وطبيعة الشخصيات.

---

[1]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 29.

[2]- حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص 245.

[3]- أحمد السماوي وآخرون، معجم السرديات، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، ط 1 ، دار محمد علي للنشر، تونس2010. ص 309، 310.

- **أنواع الأمكنة في الرواية:**

قسم الدارسون الأمكنة في الرواية إلى نوعين هما:

**الأمكنة المفتوحة:** يقصد بالمكان المفتوح أي المكان الذي دلالته منفتحة، فهو «يوحي بالاتساع والتحرير ولا يخلو الأمر من مشاعر الضيق أو الخوف، ويرتبط المكان المفتوح بالمكان المغلق إلى المفتوح توافقا مع طبيعته الرانية دائما إلى الانطلاق والتحرر وهذا لا يتوفر إلا في المكان المفتوح»[1]بمعنى أن الأماكن المفتوحة تتميز بالحرية والانفتاح مثل المدينة، الحديقة، القرية...الخ.

**الأمكنة المغلقة: يمثل المكان** المغلق دورا مهما في العمل الروائي حيث تكون الأحداث فيها محدودة فهي «المكنة المغلقة مليئة بالأفكار والذكريات والآمال والترقب، وحتى الخوف والتوجس و توحي في الوقت ذاته بالراحة والأمان»[2]بمعنى أن المكان المغلق يحتوي على حالات نفسية ومشاعر الشخصية التي تجد راحتها في الانغلاق، ومن أمثلة ذلك البيت، الغرفة، المستشفى...

## 3.الزمن في الرواية:

الزمن هو العنصر الفعال في بقاء العمل الأدبي فلا يمكن تصور قصة أو رواية بدون زمن.

---

[1]- حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية بدراسات نقدية، ط1، منشورات مركز أوناريت الثقافي رام الله فلسطين، 2007. ص 166.

[2]- المرجع نفسه، ص 136.

**أ.لغة:**

ورد مفهوم الزمن في معجم العين بأنه «فزمن من الزمان و الزمن ذو زمانة، والفعل زمن يزمن زمنا و زمانة والجموع الزمان الفكر والأنثى و أزمن الشيء طال عليه الزمان»[1]فهو يورد اشتقاقات لفظة الزمن إضافة إلى معناه طول الفترة، أما الزمن عند "ابن منظور" «الزمن والزمان العصر، و الجمع أزمن و أزمان و أزمنة و زمن زمن شديد، و الزمن الشيء طال علي الزمان، و الزمن الزمنة ،.... و أزمن بالمكان أقام به زمنا...».[2]

في هذا التعريف عدة معاني للزمن منها إطالة الإقامة بالمكان و في القاموس "المحيط" جاء تعريف الزمن بأنه «الزمن اسم لقليل الوقت و كثيره و الجمع أزمان و أزمنة و أزمن»[3] فالمعنى أن الزمن مرتبط بالوقت حسب مدته.

**ب.اصطلاحا:**

بدأ الاهتمام بهذا العنصر الروائي لدى الشكلانيين الروائي من خلال اهتمامهم بثنائية (المبنى الحكائي والمتن الحكائي) «يؤثر على الشكلانيين أنهم كانوا من الأوائل الذين أدرجوا مبحث الزمن في نظرية الأدب.. ومن هنا جاء تمييزهم بين المتن والمبنى فالأول لابد له من زمن ومنطق ينظم الأحداث التي يتضمنها، أما الثاني قد يأبه لتلك

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج2، ص 195.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مجلد 7، ص 60.

[3]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط. ص 234 .

القرائن الزمنية قدر اهتمامه في كيفية الأحداث وتقديمها للقارئ»[1]فهناك زمن يهتم بالأحداث وترتب وفقه وزمن غير منظم يكون مهتم بالترتيب الزمني.

ويرى "جيرار جنيت" «أنه من الممكن أن نقص الحكاية من دون تعيين مكان الحدث ولو كان بعيدا عن المكان الذي نرويها فيه بينما قد يستحيل علينا ألا تحدد زمنها بالنسبة إلى زمن فعل السرد لأن علينا روايتها إما بزمن الحاضر وإما الماضي، إما المستقبل.... »[2]لأن الزمن يستحيل أن يغيب عن السرد لأنه موجود في الأفعال الموظفة في سرد الأحداث.

ويعرف الزمن ذلك بـ "الزمن Tense" «هو مجموعة العلاقات السرعة التتابع البعد،... الخ، بين المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكي الخاصة بهما وبين الزمن والخطاب والمسرور والعملية السردية»[3]فالزمن يربط عناصر الحكي التي تمتلك خاصية السرعة والتتابع والبعد.

والزمن عند "عبد المالك مرتاض" هو «مظهر نفسي لا مادي، ومجرد لا محسوس، ويتجسد الوعي به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الخفي غير الظاهر لكنه

[1]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 107.

[2]- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 103.

[3]- جير الدبرنس، قاموس السرديات، ص 231.

يتمظهر في الأشياء المجمدة»[1]فالنا قد يربط الزمن بالعامل النفسي ويظهر ذلك من خلال إعماله في العمل السردي.

**الزمن السيكولوجي (الزمن النفسي):** يقصد به الزمن الداخلي للرواية وهو «زمن نسبي داخلي يقدر بقيم متغيرة باستمرار يعكس الزمن الخارجي الذي يقاس بمعايير ثابتة»[2]فهذا الزمن متغير وغير ثابت عبر الوقائع والأزمان التي تشمل السرد.

**الزمن الكرنولوجي (الزمن التاريخي):** هذا الزمن عكس الزمن النفسي فهو «يكون متسلسلا ويبدأ من نقطة معينة ثم يسير إلى الأمام حتى تنتهي القصة،... يمثل ذاكرة البشرية: يختزن خبراتها مدونة في نص له استقلاله عن عالم الروية...»[3]فهو زمن متتابع ومتنسق ومنسجم من بداية السرد إلى نهايته.

**- المفارقات الزمنية:**

السارد يجد نفسه مجبرا على التقديم والتأخير في أحداث الرواية من أجل إنتاج مفارقة زمنية ويقول "جيرار جنيت": «المفارقة الزمنية هو مصطلح علم الدلالة على

[1]- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 201.

[2]- أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ط 1 ، دار الفارس للنشر و التوزيع، 2004 . ص 25.

[3]- صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاني، ص 64.

أشكال التنافر بين الترتيبين الزمنيين الترتيب الزمني للقصة والترتيب الزمني للحكاية»[1]والمقصود أن هناك تضاد في ترتيب الزمن الروائي.

وتعرف المفارقة الزمنية بأنها «تعود إلى الوراء لتسترجع أحداثا تكون قد حصلت في الماضي أو على العكس تقفز إلى الأمام لتستشرق ما هو آت...»[2]أي المفارقة الزمنية تكون إما استذكارا لحدث سابق وإما تنبأ يحدث لاحق من خلال الإشارة إليه، تتفرع المفارقة الزمنية إلى تقنيتين في العملية السردية هما "الاستياق" و"الاسترجاع":

- **الاسترجاع:**

عبارة عن عملية سردية تعبر عن التوجه من الزمن الحاضر إلى الزمن الماضي لأنه «يشكل (كل استرجاع) بالقياس إلى الحكاية التي يندرج فيها حكاية ثانية زمنيا تابعة للأولى»[3] فالاسترجاع ينتج حكاية فرعية من الحكاية الأصلية تكون سابقة لها فتخرج عن نطاق تتابع السير الزمني للحكاية، والاسترجاع كذلك هو «مخالفة سير السرد تقوم على عودة الراوي إلى حدث سابق وهو عكس الاستباق، وهذه المخالفة لخلط الزمن تولد داخل الرواية نوعا من الحكاية الثانوية»[4]يعكس الاسترجاع منحنى السرد ويعود إلى الماضي لينتج حكاية أخرى.

---

[1]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، تر: محمد معتصم وآخرون، ط 2 ، المجلس الأعلى للثقافة، 1997. ص 51.

[2]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 179.

[3]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 60.

[4]- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 18.

يقسم "جيرار جنيت" الاسترجاع إلى نوعين احدهما داخلي والأخر خارجي:

**الاسترجاع الخارجي:** يقول عنه "جيرار جنيت" بأنه: «الاسترجاع الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى.... وظيفتها الوحيدة هي إكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك»[1]من خلاله تكون هناك علاقة بين الحكاية الأولى والحكاية الثانية ودوره تكميلي. والاسترجاع الخارجي كذلك هو «ذلك النوع من الاسترجاع الذي يعالج أحداثا تنتظم في سلسلة سردية تبدأ أو تنتهي قبل نقطة البداية المفترضة للحكاية الأولى».[2]

أحداث الاسترجاع من بدايتها إلى نهايتها تكون خارج الحكاية الأول.

**الاسترجاع الداخلي:** يقول عنه "جيرار جنيت" أنه «الاسترجاعات الداخلية هي التي حقلها الزمني متضمن في الحقل الزمني الحكاية الأولى»[3]فهي ضمن زمن الحكاية الأولى ولا تسبقه، وهو «الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها.»[4]تدخل في نطاق الحكاية الرئيسية ويساير أحداثها إذن الاسترجاع هو الإحالة إلى الماضي لأحداث وقعت قبل الحدث الرئيسي...

---

[1]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 60، 61.

[2]- هيثم الحاج علي، الزمن النوعي و إشكالات النوع السردي، ط 1 ، مؤسسة الانتشار العربي، لبنان 2008. ص 63.

[3]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 61.

[4]- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 19.

- **الاستباق:**

إنه عملية سردية لأحداث سابقة لأوانها و يتنبأ السارد بحدوثها ويعرف بأنه «كل حركة سرد تقوم على أن يؤدي كل حدث لاحق أو يذكر مقدما».[1]من خلال ذكر الحدث قبل وقوعه والتمهيد له، إما أن الاستباق هو «مخالفة لسير الزمن تقوم على تجاوز حاضر الحكاية وذكر حدث له يحن وفته بعد... ويتخذ الاستباق أحيانا شكل حلم كاشف للغيب أو شكل تنبؤ أو افتراضات صعبة نوعا ما بشأن المستقبل»[2] يقصد أن الاستباق عندما يخالف ويتجاوز الزمن الذي تكون فيه الأحداث فلابد من أن يوضح في شكل ملائم لذلك ينقسم الاستباق إلى نوعين داخلي وخارجي.

**الاستباق الخارجي**: يكون أبعد من حدود الحكاية، يقول عنه "حسن بحراوي" «هو الذي يتجاوز زمنه حدود الحكاية يبدأ يجد الخاتمة ويمتد بعدها لكشف مآل بعض المواقف والأحداث المهمة والوصول بعدد من خيوط السر إلى نهايتها»[3]. فتنطلق مجرياته التي تبدأ بعد ختام الحكاية الأولى من أجل الوصول إلى نهاية السرد.

**الاستباق الداخلي**: يعرف بأنه: «الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية ولا يخرج عن إطارها الزمني»[4]يبقى داخل الزمن الذي تكون فيه خاتمة السرد ولا يمكن أن يتجاوزه.

---

[1]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 61.

[2]- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 15، 16.

[3]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 61.

[4]- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 17.

# الفصل الثاني

## البنية السردية في رواية "فتاة الياقة الزرقاء"

1. الشخصيات في الرواية
2. المكان في الرواية
3. الزمن في الرواية

## 1.الشخصيات في الرواية:

### أ. الشخصية الرئيسية:

- **شخصية ليلى:**

"ليلى حلمي نوح" الشخصية البطلة في الرواية مثلت دور السارد حيث سردت جميع الأحداث منذ أن كانت طفلة "كنت قد تجاوزت عامي الثامن بأيام...". ليلى التي تمتلك عينين بنيتبن وأنف صغير و شعر بني داكن و قوام رشيق كأمها تقول ليلى:"لطالما حمدت الله أني أشبه أمي في عينيها البنيتين الواسعتين و أنفها الصغير و شعرها البني الأملس و قوامها الرشيق" تنحدر من عائلة بسيطة و امتازت بتطلعها للدراسة و التحصيل العلمي في مجال الطب كونه السبيل الوحيد لانقاذ أختها من بنك التخصيب لكن بسبب اهتمامها بأخويها لم تنجح في دراستها بهذا المجال فتحولت إلى دراسة الحقوق،كما أنها كانت دائمة القلق و الخوف من المستقبل خاصة بعد وفاة والديها. بعد فقدانها لجميع أفراد عائلتها عانت من الحزن و الكآبة لمدة طويلة و بعدها أصيبت بصدمة فور معرفتها بأن أمها و أخاها "يونس" على قيد الحياة ، و كونها أخت ل "سوزان" الخلية الزرقاء سعت لتخليصها من خطر بنك التخصيب المركزي «عاما بعد عام فهمت لماذا لم تكن سوزان طفلة عادية»[1] فراحت ليلى تعد الخطط من أجل انقاذ "سوزان " فضحت ليلى بكل ما شيء في سبيل بلوغ هدفها وضمان بقاءها

[1]- عمرو عبد الحميد، رواية فتاة الياقة الزرقاء، ط 1 ، عصير الكتب، 2021م، ص 09.

بقرب أختها «إن أعظم لانجازات لطالما بنيت على أصغر التفاصيل»[1]. و بالفعل نجحت في إنقاذ أختها و جمع شمل عائلتها من جديد.

- **شخصية يونس:**

شخصية رئيسية وهو أخ ليلى الصغير جاء إلى العائلة كامتياز عاما في كون أخته فتاة من ذوات الياقات الزرقاء كان بمثابة الخ الحنون الودود القريب من سوزان، حزن كثيرا عندما علم بأمر رحيل "سوزان " ولم يتقبل الأمر : صاح مغمغما بعد بكاء شديد " لا لن يحدث ذلك " عندما كبر خاطر بحياته و واجه الخطر االمحدق به من أجل إنقاذ سوزان «هذا ما أشعر به الآن بعد سبعة أشهر سأخير بينك وبين سوزان إني أحب سوزان كثيرا ربما أكثر منك»[2] حيث كان رافضا الفكرة أن يخذل أخته ويتخلى عنها «إني أكثر من يعرف الفتاة لن تكون سعيدة أبدا ما دامت تشعر بخذلان لها»[3].تورط بدخول السجن في سبيل أن تعود أخته سوزان للعائلة .

- **شخصية السيد شاهين:**

قائد مخفر الشرطة بقرية الخالدية وجه أبيض وشعر رمادي و طويل القامة يمتلك جسدا رياضيا المسؤول عن سلامة الخلية الزرقاء "سوزان" كونها الوحيدة في القرية ذات رحم سليم، يقول السيد "شاهين" محذرا والد

[1]-الرواية ، ص 205.

[2]- المصدر نفسه، ص 59.

[3]- المصدر نفسه، ص 59.

سوزان: «...فإنني لن أسمح لك بإيذاء الطفلة...»[1] يضيف كذلك: «لا تغامر بإخراجها عن إطار القرية مهما حدث... وإلا ستلقى مني ردة فعل سيئة اتجاهك»[2] هذا الرجل الغامض الهادئ الذي يبدو عليه يبدو البرود و خال من المشاعر أعلن عن حمايته ل" سوزان " لكن في قرارة نفسه كان يسعى من خلالها إلى الوصول لابنته المحتجزة في "محمية جنوب سيناء" وإنقاذها وتدمير بنك التخصيب المركزي: «وعدت إلى عملي من جديد منتظرا اللحظة الحاسمة التي ألدغ فيها لدغتي " ذلك الحقد الدفين اتجاه بنك التخصيب دفعه لإعداد خطة لإنقاذ الفتاتين من موت محتم .

- **شخصية سوزان:**

سوزان حلمي نوح شخصية محورية فأحداث الرواية تدور حولها كونها فتاة من ذوات الياقات الزرقاء جاءت إلى عائلتها كورقة رابحة لهم كونهم أصبحوا يتمتعون بامتيازات عديدة لا تحظى بها إلا عائلات فتيات الياقات الزرقاء «هنيئا لكما بمولدتكما الجديدة التي فتحت لكما كل أبواب النعيم»[3] تقول "ليلى" «هكذا ظهرت سوزان في حياتنا مطلع عام 2320 الميلادي، لتجعلنا بين ليلة وضحاها أكثر عائلة مميزة في قريتنا الصغيرة»[4]. لكن كان ثمن هذه الامتيازات هو رحيل سوزان عن أهلها في سن 16 عشرة من أجل أن تحمل أجنة بشرية من أجل استمرار الحياة على وجه الأرض

[1]- الرواية ، ص 25.

[2]- المصدر نفسه، ص نفسها.

[3]- المصدر نفسه، ص 6.

[4]- المصدر نفسه ، ص 7.

«كان على سوزان ان تغادر بلا رجعة إلى محميات الخلايا التابعة لبنك التخصيب مع وصولها عامها السادس عشر... كان ذلك قدرها منذ مولدها...»[1].بالفعل ابتعدت " سوزان "عن عائلتها و أضحت أسيرة في محمية جنوب سيناء تنتظر أن ينقذها أخوها يونس و أمها في يوم ما . برغم كل الحصار الذي كانت فيه الا أنها استطاعت أن ترسل رسالة الى "ليلى "فحواها : " أخبري الموتى أني أتمسك بالحياة في انتظارهم " في الأخير عادت إلى عائلتها .

**ب. الشخصية الثانوية:**

- **أم ليلى:**

امرأة ذات قوام رشيق تمتلك عينين بنيتين و شعر بني داكن ، و هي أم الخلية الزرقاء "سوزان" التي يرافقها القلق الدائم و التفكير في فقدان ابنتها في يوم من الأيام و مستعدة لفعل أي شيء للحفاظ عليها و على عائلتها إلى حد إدعائها الموت و الابتعاد عن أطفالها لمدة من الزمن، ساعدها في ذلك السيد " شاهين "التي عرفته من خلال عملها كممرضة فتتواصل معه ليمد لها يد العون بالحفاظ على ابنتها الخلية الزرقاء. وتعودأم ليلى للظهور «كان لابد أن أقوم بما فعلته من أجل سوزان...»[2]و هي تبرر لابنتها سبب فعلتها . «لقد رزقت خلية زرقاء، ولا أريد أن أفقدها ذات يوم»[3]تحملت الحزن و البعد في انتظار أن تجتمع أسرتها و فعلا هذا ما حدث .

[1]- الرواية، ص 13، 14.

[2]- المصدر نفسه، ص 146.

[3]- المصدر نفسه، ص 147.

- **أب ليلى:**

رجل طويل نحيف الجسد متطاول الوجه صغير الأنف شعره ناعم ،الشخص المهمل الذي يتناول الحشيش ، استسلم لرحيل ابنته "سوزان" ولم يبد أي فعل لمقاومة ذلك، فيقول لابنته ليلى «ولكن ليس باليد حيلة... لقد جئنا جميعا من رحم خلايا زرقاء وعلى سوزان أن تكون أما حاضنة لأناس آخرين قادمين...»[1].و في هذا إظهار للامبالاة اتجاه ابنته ، كان السبب في في وقوع حادث فقد حياته على إثره .

- **شخصية "رامي إسماعيل":**

طالب في معهد العلوم الطبية شاب هزيل البنية نحيل الوجه شعره بني قصير ضارب إلى الصفرة ،فتى متهور غايته الحصول على وظيفة في إحدى المحميات التابعة للبنك التخصيب كونه كان أكثر الطلاب تفوقا في دراسته، فيصبح الصديق المقرب لليلى بعد تعرفها عليه في ذات المعهد، قدمت له ليلى مساعدة من اجل أن يلحق بالامتحان يقول: «أرجوك يا ليلى افعلي أي شيء أرجوك لقد تعبت كثيرا هذا العام...وخسارتي هذا العام ستدمر كل شيء»[2] بعد نجاحه يصبح مدينا للفتاة بدين عظيم ويسعى برده بأن يجعلها تتواصل مع أختها "سوزان" «مازالت عندي وعد إن وجدت سوزان في المحمية التي ألتحق بها سأعمل على إعادة اتصالكما»[3] بعد نجاحه وتوظيفه في محمية "جنوب سيناء" وفي بوعده لليلى وأتى برسالة من سوزان «لدي

[1]- الرواية ، ص 26 .

[2]- المصدر نفسه ، ص 53.

[3]- المصدر نفسه، ص 109.

رسالة من سوزان».[1] «لم أنس وعدي لك قط... لم تعرفني الفتاة، قلت لها وأنا أضع الإبرة الطبية في ذراعها «إن ليلى بخير»».[2] ساعد ليلى في اعداد و تنفيذها خطتها لإنقاذ أختها و باقي الخلايا الزرقاء .

- **شخصية مريم:**

الطبيبة مريم امرأة في الثلاثينيات من العمر رشيقة القوام تضع قرطا صغيرا في أنفها ، شعرها أسود تتخلله بعض الخصلات المصبوغة بلون قرمزي ، امرأة هادئة ساعدت "يونس و ليلى" في تنفيذ خطتهما من أجل موتهما في نظر "سوزان" ليسهل عليها تقبل فراقهما عن طريق حقن "الأكسيدوفرين " وأبدت إعجابها بما ينويان القيام به فتقول «يعجبني ما تنويان القيام به من أجل أختكما، لذلك سأحرص على إتمامه في أبهى صورة».[3]، أتممت الخطة كما طلب منها و اختفت عن الأنظار بعدها .

- **شخصية حسان:**

رجل ضخم يملك جسدا رياضيا ، الملاكم الذي قضى مدة في السجن بعدما قتل خصمه، تذهب إليه ليلى من أجل أن يساعدها في تنفيذ الخطة مقابل أن تمنحه فرصة إنجاب من مؤقتها و تكلفه بمهمة سائق سيارة الإسعاف يقول حسان: «إن لدي ترخيص قيادة هو الأعلى في المدينة، سأحاول الالتحاق خلال المدة القادمة بالعمل

[1]- الرواية ، ص 132.

[2]- المصدر نفسه، ص 133.

[3]- المصدر نفسه ، ص 90.

سائقا في أحد المستشفيات الخاصة».[1]يفعل ذلك من أجل الحصول على فرصتي إنجاب له ولأخيه «سنفعل كل شيء ممكن من أجل فرصتي الإنجاب».[2] يقود سيارة الإسعاف و يفتعل الحادث من أعلى الجسر و يختفي بعد ذلك رفقة الطبيبة و السيد شاهين .

- **شخصية السيدة فريدة:**

امرأة خمسينية صهباء الشعر ذات عينين رمادتين ، المرأة الحزينة الكتومة التي تخفي العديد من الأسرار. التقت بها ليلى في مقر لمجموعة دعم تابع لوزارة الإنجاب و بعد حديث طويل بينهما كشفت فيه السيدة أسرار بنك التخصيب و عن بيع الخلايا الزرقاء فور خروجها من محمية جنوب سيناء في مزادات سرية ، حذرت ليلى من مواجهة بنك التخصيب لأنها ستكون هي الخاسرة و عبرت عن حزنها لفقدان من تحبهم «... لا يأخذك الحماس فيتسبب في قتلك وقتل من تحبينهم...».[3] رغم ذلك فإنها ساعدت "ليلى " في الوصول إلى حاسوب بنك التخصيب المركزي من خلال حاسوب تركه " والد السيدة فريدة " مما مكن "ليلى" من كشف ألاعيب هذا البنك لكافة الناس .

[1]- الرواية ، ص 91، 92.

[2]- المصدر نفسه، ص 92.

[3]- المصدر نفسه، ص 208.

## 2.المكان في رواية:

### أ. الأمكنة المفتوحة:

- **القرية:**

القرية مكان مفتوح واسع تدور فيه الأحداث تتميز القرية بالمناظر تاطبيعية الخلابة و الهواء النظيف و تعد متنفسا يلجأ إليه سكان المدن لأنها تمنحهم حرية أكبر و شعورا بالراحة ، في الرواية ذكرت قرية الخالدية ضمت شخصيات بارزة في الرواية، ودارت فيها أهم الأحداث تميزت القرية بالهدوء «قريتنا صغيرة هادئة... اسمها قرية الخالدية».[1] تسكن بها عائلة "ليلى " لكن سرعان ما أصبحت هذه القرية تمثل ذكرى سيئة بالنسبة ل "ليلى لأنها فقدت والديها و أخويها فتركت تلك القرية و انتقلت للعيش في المدينة .

- **المدينة:**

مكان مفتوح يتمكز فيه أغلب السكان لما فيها من سهولة العيش و التنقل ، و هي من الأماكن المفتوحة في الرواية ذكرت مدينة المنصورة الساحلية تميزت بإطلالتها على البحر الأبيض المتوسط ذات أبنية ارتفاعها لا يتجاوز الستة طوابق ذهبت إليها ليلى من اجل الدراسة «التحقت بمعهد العلوم الطبية في مدينة المنصورة الساحلية... إلى

[1]-الرواية ، ص 5.

المدينة المطلة على البحر الأبيض المتوسط»[1]، انتقلت "ليلى" للعيش في المدينة بعد ما تركت القرية «انتقلت إلى العيش في شقة صغيرة في المنصورة الساحلية.»[2] ، هذا الإنتقال كان من أجل تنسى ليلى حزنها على ما حل بعائلتها و تبدأ الدراسة في معهد الحقوق .

- **الجسر**: مكان مفتوح يمثل رابطا بين الطرقات و ممرا لعبور السيارات ن يتميز بالارتفاع ،ذكر في الرواية وهو مكان وقوع الحادث الذي خطط له "يونس" و"ليلى" «ظهر الجسر أمامي فبدأت الرعشة تسري بقوة في جسدي»[3] من أجل موتهما في نفر سوزان إلا أن يونس وحده من زيف موته و بقيت ليلى تتألم و تشعر بالذنب لأنها صاحبة الفكرة ، كما مثل هذا الجسر ذكر أليمة بالنسبة ل"ليلى" حيث فقدت والديها فيه: «... شعرت بأطرافي ترتجف، كان ذلك هو الجسر الذي فقدت عليه أبي وأمي...»[4]هذا المكان هو بداية للأحزان الأليمة .

**ب. الأمكنة المغلقة:**

**البيت:** مكان مغلق يسجل أغلبية الأحداث في حياة الإنسان ، فهو مكان اجتماعي تتأسس الأسرة داخله ، يبعث الطمأنينة و الراحة لساكنيه و هناك غريزة في الإنسان تجعله يحب بيته و لا يحب أن يفارقه . تسكن ليلى وأسرتها ببيت بسيط يقع

[1]- الرواية ، ص 41.
[2]- المصدر نفسه، ص 112.
[3]- المصدر نفسه، ص 305.
[4]- المصدر نفسه، ص 105.

في الطرف الغربي لقرية الخالدية «بيت قديم البناء يرتفع إلى طابقين، واجهته الأمامية بيضاء باهتة تطل على حديثة صغيرة من أشجار البرتقال...»[1] فجأة أصبح هذا البيت محل اهتمام من طرف سكان القرية وذلك بسبب قدوم الطفلة "سوزان ذات الياقة الزرقاء" «صار بيتنا فجأة مثار حديث أهل قريتنا جميعهم...»[2] لأن البنت الصغيرة التي قدمت إليه هي أول فتاة ذات ياقة زرقاء في القرية ، " «أما بالنسبة لحالة البيت فلا أجد أي مانع قد يعوق عيشة أمنة لطفلتكما المنتظرة...».[3] كان هذا البيت مهيأ لتعيش فيه الخلية الزرقاء بأمان.

**بنك التخصيب:** البنوك من الأمكنة المغلقة التي توضع فيها الأموال و هي المسؤولة عن حفظها هو أحد الأمكنة المغلقة في الرواية إن هذا البنك ليس كغيره من البنوك إنه تابع لوزارة الإنجاب بناء ذو تصميم فريد برج دائري عملاق يتجاوزارتفاعه الثلاثين طابقا ، مسؤول عن حفظ الأجنة و يحرص على سلامتها إلى غاية وصولها إلى الأزواج «.... بنوك التخصيب تنظم بكل حزم ودقة مواعيد تسلم المواليد بكل زوجين»[4] يتحكم هذا البنك في مواطنيه عن طريق جهاز يسمى "المؤقت" «المؤقت جهاز إلكتروني في حجم كف اليد، ما إن يبلغ كل شاب أو فتاة يبلغا السادس عشر

[1]- الرواية ، ص 05.
[2]- المصدر نفسه، ص 05.
[3]- المصدر نفسه، ص 06.
[4]- المصدر نفسه، ص 16.

حتى يصل إليهما المؤقت الخاص بهما....»[1]«صار ذلك الجهاز منذ اختراعه المنظم الحقيقي للإنجاب، وفي الوقت ذاته كان الفرصة المثالية لكل حكومات العالم للسيطرة على كل شيء يخص مواطنيها...»[2] هذا في الظاهر، أما في الباطن فإن بنك التخصيب يحمل وجها آخر أشد سوءا ذلك لأنه يبيع الخلايا الزرقاء في مزادات «اكتشفنا الوجه القبيح لبنك التخصيب...»[3] يفعل البنك ذلك من أجل ربح الأموال الطائلة «إن الموال التي تجنى من وراء تلك المزادات لا حصر لها إن الخلية الواحدة تباع بعشرات الآلاف من أواقي الذهب وفق الحالة الصحية لها»[4] كانت نهاية سيطرته على الإنجاب بفضل "ليلى ".

- **محمية جنوب سيناء:** مكان مغلق تذهب إليه الخلايا الزرقاء المريضة أو المشكوك في قدرتها على الإنجاب من أجل قضاء فترة نقاهة ثم العودة إلى محمية العاصمة لتحمل الأجنة البشرية، بعد إصابة " سوزان" بإعتلال قلبي نقلت إلى هذه المحمية«تعودت استقبال الخلايا ذات القلوب المريضة هناك، ستقضي في ذلك المكان عامين كاملين قبل أن ترحل منه»[5]هذه المحمية كانت بمثابة سجن للخلايا الزرقاء والحقيقة أن من تذهب إلى هذه المحمية لا تعود مطلقا لا لأسرتها ولا لمحمية العاصمة

[1]- الرواية ، ص 16.
[2]- المصدر نفسه ، ص 160.
[3]- المصدر نفسه، ص 164.
[4]- المصدر نفسه، ص 168.
[5]- المصدر نفسه، ص 118.

إنما تنقل إلى مكان آخر من أجل بيعها بعد صدور شهادات وفاة مزيفة لهن: «إنه السر الأعظم الذي يخفى عن الجميع، أن القطار الخارج من محمية جنوب سيناء بداية كل عام زوجي لا يعود بالخلايا إلى محمية العاصمة، هناك محطة وقوف سرية في طريقه...»[1] ، كانت نهاية هذه المحمية عندما كشف أمرها للسلطات العليا في البلاد و عودة كل الخلايا الزرقاء إلى أهاليها .

**3.الزمن في الرواية:**

**أ. الاسترجاع:**

وردت العديد من حالات الاسترجاع في الرواية نذكر منها: عندما تذكرت ليلى طفولتها وما حدث في بيتها فتقول: «كنت قد تجاوزت عامي الثامن بأيام وقتما صار بيتنا هذا فجأة حديث أهل قريتنا جميعهم»[2] وهذا حين قدمت سوزان إلى البيت كونها فتاة من ذوات الياقات الزرقاء.

كما تذكر ليلى السبب الذي بفضله أصبحت الفتيات حديثات الولادة بلا أرحام فتقول «كان الأمر كله متعلقا بالجائحة التي أصابت العالم قبل قرنيين ونصف... كانت سنة 2070 الميلادية بداية كل شيء بدأ الأمر في إفريقيا الوسطى، بوفاة كل المولودات الإناث خلال شهرين من ولادتهن»[3] هذه الجائحة استنفرت كل العالم

[1]- الرواية ، ص 167.

[2]- المصدر نفسه، ص 5.

[3]- المصدر نفسه، ص 9.

وشكلت خطرا مما أدى بالمسؤولين اتخاذ قرار استئصال كل أرحام الإناث المولودات حدثا.

تسترجع ليلى حدثا مؤلما وقع لها فتقول «دارت في رأسي سريعا صور متتابعة لساعات النهار السابق استعدادنا أنا وأبي وأمي للذهاب إلى المدينة.... الجسر الفولاذي الشاهق الذي كانت سيارتنا تندفع نحوه بسرعة»[1] أدى هذا الحادث إلى موت والدي ليلى وبقائها وحيدة تتحمل مسؤولية أخويها في سن مبكرة.

**ب. الاستباق:**

هناك حالات استباق عديدة في الرواية منها:

حسرة الناشطة الحقوقية على الوضع الذي ستؤول إليه الإناث حديثات الولادة «من اليوم نأسف أن تكون نساء الأرض الحديثات بلا أرحام وليرحمنا الله وليقدم لنا العون والهداية لتجاوز هذا الأمر سريعا»[2] هذا ما آلت إليه حالة كل فتاة حيث استأصلت أرحامها و نجد الأستباق في قول "أم ليلى" و هي تشرح لابنتها ما سيحدث لأختها "سوزان" عندما تكبر فتقول: «لديها اثنا عشر عاما أخرى قبل أن تغادر القرية لتبدأ رسالتها السامية التي خلفت من أجلها»[3] كون سوزان خلية زرقاء لابد من أن تفارق أهلها من أجل أن تحمل الأجنة البشرية في رحمها.

[1]- الرواية ، ص 35.

[2]- المصدر نفسه، ص 31.

[3]- المصدر نفسه، ص 13.

# خاتمـــــة

## خاتمة:

في ختام بحثنا المعنون ب " البنية السردية في رواية فتاة الياقة الزرقاء " نكون قد وصلنا إلى مجموعة من النتائج :

- السرد مصطلح وجد منذ القدم ، تتعدد مفاهيمه و ذلك يعود لاختلاف وجهات النظر بين الدارسين .

- البنية تحتوي على عناصر تتشكل داخلها ولا تستعين بعناصر خارجية.

- رواية فتاة الياقة الزرقاء رواية تتجاوز الحاضر فأحداثها جرت في المستقبل ، لأن الروائي يعالج قضية اجتماعية قد تتطور مستقبلا .

- تستند الرواية إلى أحداث متعددة ترتيب حسب مسار زمني يحدده الكاتب من بدايتها إلى نهايتها. وهذا الزمن خاضع لتقنيات الاستباق والاسترجاع من خلال العودة بالأحداث للوراء أو الإشارة إلى أحداث قبل وقوعها ، فنجد أن عنصر الاسترجاع هو الغالب في الرواية لأن أغلبية الشخصيات تسترجع الأحداث السابقة .

- الشخصيات في الرواية شخصيات واقعية لكنها تعيش في المستقبل ، امتازت بعضها بالوضوح و البعض الأخر بالتعقيد و الغموض .و أبرز شخصية في الرواية هي شخصية ليلى التي دارت أحداث الرواية على لسانها .

- استعمل الكاتب " عمرو عبد الحميد "الحوارات الداخلية من أجل إظهار مكنونات النفس و الحوارات الخارجية من أجل إبراز تفاعل الشخصيات فيما بينها و نمط تفكيرها .

- اعتمد الروائي على لغة واحدة هي اللغة العربية ، حيث سرد الأحداث بأسلوب فصيح و واضح باستخدام الألفاظ المناسبة .

-

- تنوعت الأمكنة في رواية فتة الياقة الزرقاء بين أمكنة مغلقة و أمكنة مفتوحة جسدت الأحداث من جهة و الحالة النفسية للشخصيات من جهة أخرى، و قد وفق الكاتب في اختيار الأمكنة و ركز كثيرا على الأمكنة المغلقة التي مثلت أحداثا محزنة للشخصيات .

ختاما نحمد الله و نشكره و نثني عليه الخير كله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع ، نأمل أن نكون قد قدمنا جهدا بسيطا في هذا البحث ، و يبقى المجال مفتوحا لخوض غمار البحث في هذا الموضوع وقد يستقطب الكثير من الباحثين .

# الملحـــــق

**التعريف بالكاتب "عمرو عبد الحميد":** من مواليد محافظة الدهقلية في عام 1987، هو كاتب وروائي مصري درس الطب متخصصا بجراحة الأنف والحنجرة والأدب بجامعة المنصورة، اشتهر كاتبا في مجال الخيال بأول أعماله المنشورة "أرض زيكولا" و"أماريتا" التي لاقت شهرة كبيرة لدى القراء وصدر له مؤخرا دقات الشامو الجزء الثاني من رواية "قواعد جارتين" وجزئها الثالث أمواج اكما، وأخر عمل أصدره رواية "فتاة الياقة الزرقاء" عام 2021.

**ملخص الرواية:**

تدور أحداث رواية فتاة الياقة الزرقاء في المستقبل البعيد بعد ثلاث قرون من وقتنا الحالي فهي تتحدث عن جائحة عالمية تصيب البنات المولودات حديثا حيث يمتن بعد شهرين من ولادتهم بسبب انتشار خلايا سرطانية في أرحامهن ولم يعرف الأطباء سبب هذا الخلل الجني ولم يصلوا إلى أي حل سوى استئصال أرحام الفتيات، وفجأة بعد مرور سبع سنوات على الجائحة تولد طفلة سليمة الرحم سميت بفتاة الياقة الزرقاء، وصارت تولد فتيات ذوات أرحام سليمة لكن بنسبة قليلة مع اللواتي تستأصل أرحامهن، فتيات الياقات الزرقاء تكون لهن مهمة خاصة لما يلغن سنا معينا (16 سنة)، وكل فتاة من ذوات الياقات الزرقاء ترسل لتعيش مع أسرتها فيصبح لهذه الأسرة امتيازات عديدة ومع تحمل مسؤولية سلامة الطفلة حتى يوم تسليمها لبنك التخصيب من أجل أن تحمل الأجنة البشرية في أحشائها، فتبعد عن أسرتها وتنقطع أ صلة معهم

وعائلة ليلى حصلت على خلية زرقاء تدعى "سوزان" وحصلوا على امتيازات لكونها بينهم وقررت "أم ليلى" الحصول على امتياز تخصيب طفلين آخرين، وبالفعل جاء الطفل يونس بعد عامين من قدوم "سوزان" وأصبحا مقربين بشكل كبير من بعضهما وبعد مرور السنين يقع حادث لليلى تفقد فيها أبويها وتتحمل مسؤولية الحرص على "سوزان" كان "يونس" كلما اقترب موعد تسليم سوزان لبنك التخصيب يثور غضبا ويرفض ذلك، إلى أن قرر بأن يعمل خطة مع ليلى لكي يوضح لسوزان أنهم لم يتخلوا عنها، والخطة تمثلت في وقوع حادث لهما ويموتان في نظر الفتاة ليخففوا عنها ألم الفراق.

واتفقا على أن موعد الخطة سيكون قبل أيام من تسليم الفتاة وفعلا رسمت ليلى الخطة لحقن سوزان بمخدر بحقنة تزيد من ضربات قلبها فتنقل للمستشفى وهدم سيارة الإسعاف وبعد إفاقة ليلى يقولون لها أن أخويها فارقا الحياة في ذلك الحادث، وتتفق ليلى مع سائق سيارة الإسعاف ليؤمنها ضد الصدمات ومع طبيبة تحقن "سوزان" بمخدر ثم تعطيها حقنة أخرى لإيصال مفعوله وتمر الأيام ويأتي اليوم الذي تسلم فيه "ليلى" الوراق لبنك التخصيب وكان في رفقتها قائد مخفر الشرطة السيد "شاهين" وعندما استلم البنك الوراق قرر السيد "شاهين" أن سوزان ستبقى بحمايته في مخفر الشرطة إلى أن يحين موعد تسليمها للبنك فترفض ليلى ذلك لأنه سيحول دون أن تنفيذ خطتها وفجأة يأتي اتصال للسيد شاهين يقولون له أن سوزان في حالة خطيرة ويجب

نقلها إلى المستشفى بأقصى سرعة وتتفاجئ ليلى أن سائق سيارة الإسعاف والطبيبة هما نفسهما التي اتفقت معهما فتعرف أن يونس تهور وقرر تنفيذ الخطة دون استشارتها... وبقيت تنتظر وقوع الحادث لكن الحادث كان كغايرا للخطة فوقعت سيارة الإسعاف من ارتفاع جسر شامق وانفجرت ونجت "سوزان" والسائق والطبيبة أما يونس فقد مات.

....تدخل ليلى في حالة اكتئاب شديد وتتدهور حالتها النفسية بعد وفاة يونس وذهاب سوزان إلى المحمية وتقرر بيع بيتها وتذهب للعيش في مدينة المنصورة لتواصل حياتها، ويأتي يوم تقرأ إعلان بأن بنك التخصيب يقوم بحملات دعم لأسر الخلايا الزرقاء.

فتقرر الذهاب وتجد هناك أمهات يحكيان عن بناتهن ذوات الياقات الزرقاء وكيف كانت صعوبة الفراق، فتتعرف على امرأة اسمها السيدة "فريدة" فقدت ابنها في سن مبكرة، وتمضي الأيام إلى أن تصل فرصة إنجاب فورية إلى مؤقت "ليلى" وتتفاجئ أن هذا اليوم هو اليوم الذي أتمم فيه "يونس" عامه السادس عشر ترتبك ليلى وتختلط أفكارها وتقرر الذهاب إلى المستشفى من أجل رؤية شهادة وفاة "يونس" وتتفاجئ أن شهادة الوفاة صدرت لكنها لم تسجل والذي زاد من حيرتها هو أن توقيع الشهادة يعود للطبيبة التي ساعدتهم في تنفيذ الخطة، بعدها يتصل بليلى ضابط شرطة يسألها عن يونس وأن هناك من استلم مؤقتة ويحمل نفس بصماته الوراثة ومعلوماته كلها

صحيحة، وبعد أيام تصل رسالة من "سوزان" إلى "ليلى" عن طريق صديقها "رامي" مضمونها "أخبري الموتى أني أتمسك بالحياة في انتظارهم" فتعرف ليلى أن أخوها لا يزال على قيد الحياة وتبدأ بالبحث عنه وتعرف أن الطبيبة والسائق والسيد شاهين اختفوا في نفس الوقت الذي مات فيه يونس، فتقرر "ليلى" الذهاب إلى بيت السيد "شاهين" لتعرف ما حدث وعندما تدخل ليلى إلى بيت شاهين تصدم برؤية أمها ويونس والطبيبة والسائق والسيد شاهين ويقولون لها أن أمها كانت ممرضة وتعرف السيد شاهين من خلال عملها وكانت مقرته منه حيث كان يخضع للعلاج النفسي يعد وفاة زوجته وابنته، واتصلت به أم ليلى ليساعدها في بقاء "سوزان" مجمع أسرتها ولما وقع الحادث الأب طلب السيد شاهين من أم ليلى أن تتظاهر بالموت مؤقتا ليضمن لها عودة سوزان إليها، ومن خلال الحادث المفتعل تأكد الرجل أن أي خلية زرقاء لن تخضع للأشعة الكهرومغناطيسية ولما تأكدوا من ذلك وزرع في جسمها شريحة تحدد مكانها، ويثبت عدم كفاءتها للحمل فتذهب إلى محمية جنوب سيناء.

كل هذا حدث من أجل تهريب "سوزان" من قطار الخلايا الزرقاء الموجهة للعاصمة وهو في الأصل يتوجه إلى مكان مختلف تقام فيه المزادات لبيع الخلايا، ويروي السيد شاهين قصته بمعرفته هو وزوجته بأمر المزادات السري جدا وقررت زوجته مواجهة بنك التخصيب لوحدها فتقتل، ويزيد حقد الرجل على بنك التخصيب، ويجد الرجل حاسوبا تابعا لبنك التخصيب فيه كل المعلومات عن تلك المزادات فتقرر

"ليلى" إبلاغ أهالي الخلايا بما يحدث لكن الكل يعارضها، فتعود إلى السيدة "فريدة" وتخبرها بالأمر وتتفاجئ أن السيدة لديها حاسوب مثل الذي رآه السيد شاهين ويحمل معلومات خطيرة عن بنك التخصيب، تذهب "ليلى" إلى صديقها (المقرب رامي) وتخبره بخطتها من أجل إنقاذ جميع الخلايا الزرقاء. وتذهب إلى ضابط الشرطة وتقايضه بأن تسلم له أخوها يونس على أن يجعلها تقابل شخصا مسجونا لديهم عبد قري في المبرمجة ويستطيع اختراق أي نظام حاسوب رقمي.

وفعلا حدث المر وذهبت الشرطة للقبض على "يونس"، فقامت ليلى بحقن الرجل وأخذ بسرعة إلى المستشفى وسجن الضابط "ليلى" وظهر "رامي" والطبيبة والسائق وقاموا بخطف السجين وذهبوا إلى بيت السيدة فريدة وهناك وأقنعوا الرجل بأن يخترق نظام البنك والمؤقتات وأي شاشة في البلد ويعرض عليهمتسجيل "لليلى" قامت به قبل ذهابها إلى السجن التي تكشف فيه عن المزادات ومصير الخلايا الزرقاء واخترق الرجل النظام وأصبح التسجيل يعرض لكافة الناس وفار الناس في الشوارع تضامنا مع الخلايا الزرقاء ورجعت سوزان لأهلها وسيطر الأمن على البنك المركزي.

# قائمة المصادر والمراجع

**أولا: القرآن الكريم**

**ثانيا: المصادر**

1.عمرو عبد الحميد، رواية فتاة الياقة الزرقاء، عصير الكتب، ط1، 2021م.

**ثالثا: المراجع**

2. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم 52.

3. ابن منظور، دراسات العرب، مجلد 7.

4. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، مج 3، ط1، 1994، مادة "سرد".

5. ابن منظور، لسان العرب، مادة بني.

6. ابن منظور، لسان العرب، مجلد 6، مادة مكن.

7. أحمد السماوي وآخرون، معجم السرديات، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010.

8. أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.

9. أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث.

10. إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 6، تح: حكمت بن بشير بن ياسين ط1، ابن حزم للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1431.

11. أسيا جربوي، سيميائية الشخصية الحكائية في رواية الذئب الأسود، للكاتب حتامية، مجلة المخبر جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 6، 2010.

12. بطرس البستاني، محيط قاموس مطول في اللغة العربية، ساحة رياض الصلح، مكتبة ناشرون، طبعة 1، 1981، مادة متن.

13. جاريسفوغالي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، الكتاب العالمي عمان، الأردن، دار الكتب الحديث أربد عدد 4، 1429هـ-208م.

14. جيرار جنيت وآخرون، الفضاء الروائي، تر: عبد الرحيم حزل، إفريقيا الشرق، المغرب، 2002.

15. جيرار جنيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، تر: محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997.

16. جيرالدبرنس، قاموس السرديات ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر المعلومات، ط1، 2003.

17. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي بيروت، لبنان، دار البيضاء.

18. حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية بدراسات نقدية، منشورات مركز أوناريت الثقافي دام الله فلسطين، ط1، 2007.

19. حميد لحميداني بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط4، لبنان 2005.

20. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تر: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج2، ط1، 2003.

21. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ج2.

22. سعيد يقطين، الكلام والخبر، مقدمة السرد العربي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991.

23. سميرالمرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، (د ط)، (د ت).

24. شريبط أحمد شريبط، تصور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، د ط، 2009.

25. صبيحة عودة زغرب، غسان كنافي، جماليات السرد الخطابي الروائي، ط1، مجدلاوي للنشر والتوزيع الأردن، 2006.

26. صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، د ط، دار الشروق، القاهرة، 1998.

27. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مكتبة لبنان ناشرون، (د ط).

28. عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ط3، دار الفكر عمان، الأردن، 2000.

29. عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2006.

30. عبد المالك مرتاض، نظرية الرواية (بحث في تقنيات السر) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة يناير 1989.

31. عدنان علي محمد الشريف، الخطاب السردي في الرواية العربية، عالم الكتب الحديث، أريد الأردن، ط1، 2015.

32. غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للنشر، بيروت لبنان، ط2، 1984.

33. فريد الشيخ، الأدب الهادف في القصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج، دار قناديل، ط1، 2004.

34. فيليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية، تر: سعيد بن كراد الرباط، 1990.

35. كريم خفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.

36. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2002.

37. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط مكتبة الشروق الوطنية، مصر، ط4، 2004.

38. محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، 2005.

39. ناصر الحجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية، النادي العربي الرياض، ط1، 2009.

40. هيثم الحاج علي، الزمن النوعي وإشكالات النوع السردي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت لبنان، ط1، 2008.

41. يوسف وتسنيلي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف الجزائر، 2009، ط1.

# فهرس

# الموضوعات

**فهرس الموضوعات:**


| العناوين | الصفحة |
|---|---|
| إهداء | |
| مقدمة | أ |
| الفصل الأول: تحديد المفاهيم | |
| I. مفاهيم المصطلحات | 2 |
| 1.مفهوم السرد لغة واصطلاحا | 2 |
| أ. السرد لغة | 2 |
| ب. اصطلاحا: | 3 |
| 2. مفهوم البنية لغة واصطلاحا | 6 |
| أ. لغة | 6 |
| ب. اصطلاحا | 7 |
| 3.مفهوم البنية السردية | 8 |
| II. عناصر السرد | 9 |
| 1.الشخصية | 89 |
| أ. لغة | 9 |
| ب. اصطلاحا | 10 |
| - أنواع الشخصيات | 13 |

**فهرس الموضوعات:**


| | |
|---|---|
| - تصنيف الشخصيات | 14 |
| 2.المكان في الرواية | 16 |
| أ. لغة | 16 |
| ب. اصطلاحا | 17 |
| - أنواع الأمكنة في الرواية | 19 |
| 3. الزمن في الرواية | 20 |
| أ. لغة | 20 |
| ب. اصطلاحا | 21 |
| - المفارقات الزمنية | 23 |
| • الاسترجاع | 23 |
| • الاستباق | 25 |
| الفصل الثاني: البنية السردية في رواية "فتاة الياقة الزرقاء" | |
| 1.الشخصيات في الرواية | 28 |
| أ. الشخصية الرئيسية | 28 |
| ب. الشخصية الثانوية | 30 |
| 2. المكان في رواية | 33 |
| أ. الأمكنة المفتوحة | 33 |

**فهرس الموضوعات:**


| | |
|---|---|
| ب. الأمكنة المغلقة | 34 |
| 3. الزمن في الرواية | 36 |
| أ. الاسترجاع | 36 |
| ب. الاستباق | 37 |
| خاتمة | 39 |
| الملاحق | 41 |
| قائمة المصادر والمراجع | 47 |
| فهرس الموضوعات | |